ISSN: 2253-0347
مجلـة علوم الإنسان والمجتمع
Journal of Human and Society Sciences
EISSN: 2602-781X
المجلد: 14 / العدد: 03 / السنة: 2025 / ص ص: 776-788

دافعية الإنجاز لدى الطالب الجامعي:
دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة محمد خيضر بسكرة
Achievement Motivation among University Students
A Field Study on Students at Mohamed Khider University,Biskra

تاريخ الإرسال: 2025/08/02 تاريخ القبول: 2025/10/20 تاريخ النشر: 2025/10/28

جعفر صباح [1]

[1] جامعة بسكرة ، الجزائر، EMAIL: sabah.djafer@univ-biskra.dz

الملخص

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على مستوى دافعية الإنجاز لدى طلبة جامعة محمد خيضر بسكرة ،وكذلك التعرف على الفروق وفقا لمتغيري الكلية والنوع(ذكور والإناث) ،اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي ،شملت عينة الدراسة 280طالبا ولجمع بيانات الدراسة قمنا باستخدام استفتاء الدافعية للإنجاز(خليفة2006) خلصت نتائج الدراسة إلى أن دافعية الإنجاز لدى الطلبة متوسطة ،كما خلصت إلى لعدم وجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة الكليات المختلفة في متوسطات دافعية الإنجاز وكذا عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في متوسطات دافعية الإنجاز .

المؤلف المرسل: جعفر صباح ، **الإيميل:** sabah.djafer@univ-biskra.dz

Abstract:

The current study aims to identify the level of achievement motivation among students at Mohamed Khider University of Biskra, as well as to identify differences according to the variables of college and gender (males and females). In this study, we relied on the descriptive approach. The study sample included 280 students. To collect the study data, we used the achievement motivation questionnaire (Khalifa 2006). The results indicated of that students have medium level of achievement motivation . and there was no difference in the level of achievement motivation bttwen students attributed to the academic specilization , as well as no differences between males and females in the levels of achievement motivation.

Keywords: Achievement motivation; University student .

1.مقدمة:

لقي الدافع للإنجاز إهتمام كبيرا من الباحثين وعلماء النفس نظرا لاهميته و تأثيره على مختلف جوانب شخصية الفرد وآثاره المختلفة خاصة على تحصيله الأكاديمي وإنتاجه المهني ،وقدرته على تحقيق أهدافه و تحدي الصعوبات والمشاق .

يرى ماسلو أن الإنجاز ليس غاية في الذات ولكنه مجموعة العمليات التي تؤدي إلى تحقيق إمكانات وقدرات الذات بشكل مستمر ، فهو مثلا يمثل إثارء داخلي عن طريق الدراسة والتعلم عندما نكون أذكياء فالإنجاز هو القدرة على إستخدام الذكاء .وهذا لا يعني بالضرورة إنجاز عمليات معينة ، وإنما تجاوز مرحلة حتمية وصعبة لتحقيق الإمكانيات الخاصة(أي العمل بهدف أداء المهام التي نريد النجاح بها بطريقة جيدة)(Fenouillet 2012 p87)

إهتم الباحثون بدراسة الدوافع الإنسانية بشكل عام ودافعية الإنجاز بشكل خاص لما لها من أهمية في الميادين المختلفة كمجال التحصيل الأكاديمي والمجال

الإقتصادي والرياضي وغيرها ،فهو عامل مهم في تحفيز سلوك الفرد وتنشيطه لحل الصعوبات والمشكلات المختلفة وتوجيه طاقته لبلوغ الأهداف المحددة .

وقد أشار ماكليلاند إلى اهمية الدافع للإنجاز نظرا لعلاقته المباشرة في التطور الإقتصادي لأي مجتمع .كما أن إنجازات الفرد سواء كانت مهنية أو أكاديمية تعد من العوامل التي ترفع من تقدير الفرد لذاته و تشعره بتحقيق ذاته .

ولما كانت الدراسة الجامعية تتطلب درجة عالية من الجهد والنشاط لينهي الطالب هذه المرحلة بنجاح ويتهيأ لحياة العمل لذلك سيكون إتمام المرحلة الجامعية مرهونا بالقدرات العقلية للطالب والمستوى الدافعي لديه (الزليتني ،2008 .ص 23)

ولإرتباط الدافع للإنجاز بالتحصيل العلمي ولأهميته في تحفيز الطالب لبذل الجهد وتحدي مصاعب الدراسة وتحقيق النجاح الأكاديمي فقد تناولنا بالدراسة الدافع للإنجاز لدى الطالب الجامعي بإعتبار أن هذه الفئة يعول عليها في المساهمة الفاعلة في تطوير المجتمع وتحريك عجلة الإقتصاد ،فهم ثروة المجتمع ومستقبله .وبهدف التعرف على مستويات دافعية الإنجاز لدى طلبة جامعة محمد خيضر بسكرة ومدى تناسبها مع متطلبات الدراسة الجامعية نطرح التساؤلات التالية :

- ما مستويات دافعية الإنجاز لدى طلبة جامعة محمد خيضر بسكرة ؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائيةة بين طلبة الكليات المختلفة في متوسطات دافعية الإنجاز ؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات دافعية الإنجاز تعزى لمتغير الجنس؟

2.أهداف الدراسة :

- التعرف على مستويات دافعية الإنجاز لدى طلبة جامعة محمد خيضر بسكرة .
- تحديد ما إذا كانت هناك فروق بين طلبة الكليات المختلفة في متوسطات دافعية الإنجاز .
- تحديد الفروق بين الذكور والإناث في متوسطات درجات دافعية الإنجاز .

3.أهمية الدراسة:

تبرز أهمية هذه الدراسة في تناولها لموضوع مهم وهو الدافع للإنجاز لدى الطالب الجامعي نظرا لأهميته كمحرك داخلي ومنشط لبذل كل الطاقة والجهد اللازمة للدراسة الجامعية والتخرج .

توجيه إهتمام المختصين بأهمية إعدادا البرامج الارشادية والتدريبية التي تعمل على تنمية هذا الدافع لديهم. فطالب اليوم هو خريج الغد الذي يتولى المسؤولية ويساهم في بناء مجتمعه .

4. مفاهيم الدراسة :

تعريف دافعية الإنجاز :هو دافع داخلي يوجه سلوك الفرد وإنتباهه نحو الاداء الجيد لتحقيق النجاح ،والمثابرة للتغلب على الصعوبات بكفاءة لتحقيق غاية وبلوغ النجاح بافضل مستوى من الأداء. ويعرف إجرائيا بالدرجة التي يتحصل عليها الطالب على مقياس دافعية الإنجاز إعداد عبد اللطيف محمد خليفة 2006.

5. الإجراءات المنهجية للدراسة :

1.5 منهج الدراسة :

إعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي وهو الذي يسهم في وصف الظاهرة وتصنيفها وتحليلها ."

2.5 عينة الدراسة و خصائصها :

تم إختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية من طلبة جامعة محمد خيضر للسنة الجامعية (2013 -2014) 280بتعداد طالب و طالبة منهم 105 ذكور بنسبة 37,5 % ، و175 إناث بنسبة 62,5 % . و يبلغ المتوسط العمري لأفراد العينة (22,11 سنة).

الجدول 1: .توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس

النوع	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	105	37,5 %
أنثى	175	62,5 %
المجموع	280	100%

الجدول 2 يبين توزيع أفراد عينة الدراسة من الطلبة حسب الكليات .

الكليــة	عدد الطلبة	النسبة المئوية
كلية العلوم الدقيقة و العلوم الطبيعة و الحياة	50	17,9 %
كلية العلوم و التكنولوجيا	40	14,3 %
كلية الحقوق و العلوم السياسية	57	20,4%
كلية الأداب و اللغات	32	11,4%
كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية	81	28,9%
كلية الإقتصاد و التجارية علوم التسيير	20	7,1 %
المجموع	280	100%

4.5 أداة الدراسة :

- إستفتاء الدافعية للإنجاز (خليفة) 2006

يتكون هذا الم‌مقياس من 50 بندا تتضمن خمسة أبعاد - **بنود المقياس** 1) الشعور بالمسؤولية ،2) السعي نحو التفوق لتحقيق مستوى طموح مرتفع ، 3) المثابرة ،4) الشعور بأهمية الزمن ،5) التخطيط للمستقبل .

- الخصائص السيكومترية لإستفتاء الدافع إلى الإنجاز على عينة الدراسة:

أولا الصدق : تم حساب الصدق بثلاث طرق

1- صدق الإتساق الداخلي:تم حساب الصدق بتطبيق المقياس على عينة مكونة من 40 طالب وطالبة (من طلبة جامعة محمد خيضر بسكرة) ، و تم حساب معامل الإرتباط "بيرسون" بين درجات أبعاد إستفتاء الدافعية للإنجاز و الدرجة الكلية للإستفتاء و يتضح ذلك في الجدول رقم (3)

الجدول 3 : يوضح معاملات الإرتباط بين أبعاد إستفتاءات الدافع للإنجاز و الدرجة الكلية للإستفتاء ن=40

أبعاد إستفتاء الدافعية للإنجاز	معامل الإرتباط "بيرسون "	مستوى لدلالة	الدلالة
1- الشعور بالمسؤولية	0**828,	0.01	**دال**

2- السعي نحو التفوق لتحقيق مستوى طموح مرتفع .	0**818,	0.01	دال
3- المثابرة	0**754,	0.01	دال
4- الشهوربأهمية الزمن	0**691,	0.01	دال
5- التخطيط للمستقبل :	0**615,	0.01	دال

المصدر :من إعداد الباحثة وفق مخرجات SPSS

نلاحظ من الجدول رقم (3) أن جميع معاملات الإرتباط لأبعاد مقياس الدافعية للإنجاز دالة عند 0.01 وهذا يبين الصدق المرتفع للمقياس .

ثانيا : الثبات

1- تم حساب ثبات المقياس على عينة متكونة من 40 طالب وطالبة بإستخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ و بلغت نسبته 0.7280 وهي درجة مرتفعة وهذا يبين أن أن المقياس يتمتع بدرجة ثبات عالية .

6. عرض نتائج الدراسة .

التساؤل الأول :ما مستويات دافعية الإنجاز عند أفراد العينة؟

ال جدول4: يبين متوسطات درجات عينة الدراسة على إستفتاء الدافع للإنجاز

الكلية	العينة	المتوسط	الإنحراف المعياري	مستوى الإنجاز
كلية العلوم الدقيقة وعلوم الطبيعة والحياة	50	113,32	14,84	متوسط
كلية العلوم التكنولوجيا	40	116,60	15,02	متوسط
كلية الآداب و اللغات	32	102,88	26,02	متوسط
كلية العلوم الإقتصاد والتجارية وعلوم التسيير	20	111,55	15,59	متوسط
كلية العلوم الإنسانية	81	112,52	20,04	متوسط

والإجتماعية				
العلوم الحقوق والعلوم السياسية	57	111,18	19,56	متوسط
العينة الكلية	280	111,80	19,16	متوسط

أظهرت نتائج الجدول (4) أن المتوسط الحسابي لدافعية الإنجاز للعينة الكلية بلغ (111,80) بإنحراف معياري قدره (19,164).وهو مستوى متوسط .وبلغ متوسط دافع الإنجاز لكلية العلوم والتكنولوجيا أ(116,60) وهي أعلى نسبة ثم .طلبة كلية العلوم الدقيقة ثانيا بمتوسط حسابي (113,32) .تليها كلية العلوم الإجتماعية ،كلية الإقتصاد ،وكلية الحقوق، كلية الآداب على الترتيب(112,52)،(111,55) ،(111,18) و(102,88) . وهذا يبين أن مستويات دافعية الإنجاز لطلبة الكليات العلمية مرتفعة نوعا ما مقارنة بـمتوسطات الدافع للإنجاز للكليات الأخرى .

التساؤل الثاني : هل توجد فروق ذات دلالة إحصائيةة بين طلبة الكليات المختلفة في متوسطات دافعية الإنجاز ؟

للإجابة على هذا التساؤل تم إستخدام إختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للتعرف على الفروق بين طلبة الكليات المختلفة في متوسطات دافعية الإنجاز كما هو موضح في الجدول رقم(8) .

جدول 5 : يبين متوسطات أبعاد إستفتاء الدافع الإنجاز حسب الكليات .

الكلية	الشعور بالمسؤولية		الطموح		المثابرة		الشعور بأهمية الزمن		التخطيط للمستقبل	
	م	ع	م	ع	م	ع	م	ع	م	ع
العلوم الدقيقة	23,48	3,58	23,28	4,73	22,68	3,88	21,08	4,11	22,88	4,41
العلوم والتكنولجيا	23,72	3,54	23,57	4,18	23,43	3,90	21,65	4,37	24,38	3,43
الآداب	21,37	4,87	20,88	5,51	21,66	5,03	20,47	5,79	20,28	5,73

و اللغات									
العلوم الإقتصادية	24,40	3,10	23,90	3,66	22,40	5,07	20,45	4,78	23,05	4,23
العلوم الإنسانية والإجتماعية	23,06	5,19	21,33	5,34	23,33	4,41	23,70	4,55	23,42	4,41
الحقوق والعلوم السياسية	21,95	5,00	20,72	4,75	22,68	4,45	22,75	4,96	22,68	4,53
الدرجة الكلية	23,16	4,197	23,11	4,730	22,89	4,32	21,05	4,88	22,63	4,94

جدول 6: نتائج إختبار تحليل التباين الأحادي(ANOVA) للفروق في مستويات متوسطات دافعية الإنجاز تبعا للكليات

الكليات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
	بين المجموعات	3651,402	5	730,280	2,025	0,075
	داخل المجموعات	98811,398	274	360,626		
	المجموع	102462,800	279			

مستوى الدلالة 0,05

- بالنسبة للتساؤل الثاني تبين من خلال نتائج الجدول رقم 06 بانه لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة الكليات المختلفة في متوسطات دافعية الإنجاز .

التساؤل 3 :هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات دافعية الإنجاز تعزى لمتغيرالجنس؟

الجدول 07 بين نتائج إختبار ت test-t لدلالة الفروق بين الجنسين لمتوسطات الدافع للإنجاز .

أبعاد الإستفتاء	الجنس	العدد	المتوسط	الإنحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية للإستفتاء	ذكر	105	109,77	21,620	1.725	0.80
	انثى	175	113,91	18,029		
الشعور بالمسئولية	ذكر	105	22,84	3,988	0,996-	0,320
	انثى	175	23,35	4,317		
السعي نحو التفوق لتحقيق مستوى طموح مرتفع	ذكر	105	22,27	4,650	2,187-	0,030
	انثى	175	23,26	4,081		
المثابرة	ذكر	105	22,27	4,650	1,865-	0,063
	انثى	175	23,26	4,081		
الزمن	ذكر	105	20,85	5,007	0,527-	0,598
	انثى	175	21,17	4,815		
التوجه نحو المستقبل	ذكر	105	22,62	4,807	0,016-	0,988
	انثى	175	22,63	5,043		

أشارت نتائج الجدول رقم (07) بعدم وجد فروق بين الذكور والإناث في متوسطات دافعية الإنجاز .حيث بلغت قيمة" ت" للدرجة الكلية لإستفتاء الدافع للإنجاز (1.725)

وهي قيمة غير دالة إحصائيا . كما تبين عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الجنسين بالنسبة لإستجابات أفراد العينة على أبعاد إستفتاء دافعية الإنجاز(الشعور بالمسئولية ، المثابرة ، الشهور بأهمية الزمن ، التوجه نحو المستقبل) حيث بلغت قيم ت على التوالي (0,996-) ،(1,865-) ،(0,527-)،(0,016-)

فيما بلغت قيمة ت بالنسبة لبعد للطموح(2,187-) و هي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0,05 .و هذا يبين بان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور و الإناث لصالح الإناث ،فقد بلغ متوسط الإناث (23,26) بينما بلغ متوسط الذكور (22,27) مما يعني أن مستوى الطموح عند الإناث أعلى من مستوى الطموح لدى الذكور .

7.تفسير النتائج :

- التساؤل الاول ما مستويات دافعية الإنجاز لدى طلبة أفراد العينة ؟

أشارت الىنتائج أن متوسط دافعية الإنجاز لدى طلبة جامعة محمد خيضر بلغت 111,80 وهي مستويات متوسطة ، كما تبين إرتفاع متوسطات دافع الإنجاز لدى طلبة كليتي العلوم والتكنولوجيا وكلية العلوم الدقيقة وعلوم الطبيعة والحياة مقارنة بالكليات الأخرى . تختلف نتائج هذه الدراسة مع دراسة زليتني 2008 والتي خلصت إلى أن مستويات دافعية الإنجاز لدى الطلبة كانت عالية .

دافعية الإنجاز هي مكون أساسي لسعي لفرد لتحقيق ذاته تتأثر بعوامل متعددة منها العوامل الذاتية كمحددات الشخصية ومنها الخارجية كالتنشئة داخل الاسرة التي تشجع أبنائها على العمل والمثابرة لتحقيق النجاح ،ومنها العوامل الخارجية كالظروف الاجتماعية والإقتصادية المحفزة على العمل وبذل الجهد لتحقيق النجاح. وقد تكون توقعات الطلبة للمستقبل المهني غير واضحة فإنتشار البطالة وقلة فرص العمل تعد عوامل محبطة و تأثر سلبا على إرادة الطالب وتنقص من طاقته وقدرته لبذل الجهد اللازم في سبيل تحقيق أهدافه فتاثر على مستوى دافعية الإنجاز لديه ,في حين ان توقع الطالب بإمكانية الحصول على وظيفة في تخصصه مستقبلا تعد حافزا وباعث قوي لبذل مجهود أكبر وتحسين الأداء ورفع من دافعية الإنجاز لديه .وقد أكد راينور 1960 في نظريته التوجه بالمستقبل على اهمية الإسهام المنتظر للنتائج المستقبلية للنجاح أو الفشل في إنجاز مهمة ما .

- التساؤل الثاني :هل توجد فروق ذات دلالة إحصائيةة بين طلبة الكليات المختلفة في متوسطات دافعية الإنجاز ؟

لم تظهر النتائج فروق دالة بين الكليات في متوسطات دافعية الإنجاز للطلبة ومنه فدافعية الإنجاز لم تتأثر بنوع الكلية سواء كانت علمية أو أدبية أو إنسانية ،بالرغم من أن طلبة الكليات العلمية سجلوا الدرجات الأعلى. فدافعية الإنجاز هي محرك داخلي ينمو مع الفرد ويتطور بما يلقاه من تشجيع وبما يحققه من أهداف، وقد أشارت الأدبيات النظرية أن الأفراد المنجزين هم اللذين يضعون أهدافا متوسطة تتناسب مع قدراتهم وعند تحقيقها يشعرون بتحقيق الذات وهذا يشبع لديهم الحاجة للإنجاز و تقدير الذات حسب هرم ماسلو للحاجات .

- **التساؤل الثالث** :هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مtوسطات دافعية الإنجاز تعزى لمتغير الجنس؟

بينت نتائج هذه الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس في مستوى الدافعية للإنجاز والأبعاد التالية لlإستفتاء (الشعور بالمسئولية ، المثابرة ، الشهور بأهمية الزمن ، التوجه نحو المستقبل) حيث بلغت قيم ت على التوالي (-0,996) ،(-1,865) ،(-0,527)،(-0,016) وهي قيم غير دالة إحصائيا .و هذا يبين أنه لا توجد فروق بين الذكور و الأناث على الأبعاد المذكورة .

بينما تم تسجيل تفوق الإناث على الذكور في بعد السعي نحو التفوق لتحقيق مستوى طموح مرتفع .تتفق نتائج الدراسة مع ما خلصت إليه دراسة (موسى وأبو ناهية 1988) ودراسة (مسلم 1997) بعدم وجود فروق بين الذكور والإناث في دافعية الإنجاز ،وتختلف جزئيا مع دراسة الزليتني 2008 التي خلصت إلى وجود فروق بين الذكور و الإناث لصالح الإناث .

ويمكن أن نفسر هذه النتائج في ضوء تأثير التنشئة الأسرية والتنشئة الإجتماعية وماشهدته من مواكبة التطور والتغير في مجالات الحياة المختلفة فالأسرة مثلا تنتهج إلى حد بعيد نفس الأساليب والمعاملة مع الجنسين وخاصة في تشجيع الأبناء وحثهم على التحصيل والتعليم والنجاح الدراسي فمجتمعنا يولي أهمية كبيرة لشهادة البكالوريا مثلا

والتي تعد هدفا مسطرا منذ سنوات الدراسة الإبتدائية و يلقى الابناء سواء كانوا ذكورا أوإناثا التحفيز والدعم الكبيرين للحصول عليها فهي المفتاح الوحيد للولوج إلى الجامعة و التي تعتبرا هدفا ونجاحا في حد ذاته .

8.خاتمة:

يعمل الدافع للإنجاز كمحرك ذاتي وداخلي موجه لطاقة وقدرات الطالب نحو المثابرة و بذل المجهود

للوصول إلى الأهداف، ويعد من المكونات المهمة التي تجعله عضوا مهما وفاعلا في المجتمع مستقبلا ، وقد جاءت هذه الدراسة بهدف التعرف على مستويات دافعية الإنجاز لدى طلبة جامعة محمد خيضر بسكرة ومدى تناسبها مع متطلبات الدراسة الجامعية ونوع الكلية .والبحث في الفروق بين طلبة الكليات المختلفة والفروق بين الجنسين في متوسطات الدافع للإنجاز .

وقد توصلنا في الدراسة الحالية إلى أن مستويات دافعية الإنجاز لدى طلبة جامعة محمد خيضر متوسطة .

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيةة بين طلبة الكليات المختلفة في متوسطات دافعية الإنجاز

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات دافعية الإنجاز تعزى لمتغير الجنس .

وعليه نوصي بإنجاز دراسات مختلفة تربط بين دافعية الإنجاز لدى الطلبة و ربطها ببعض المتغيرات التي قد تكشف عن سبب إنخفاض دافعية الإنجاز لديهم ،وكذا تحفيز دافعية الإنجاز عن طريق برامج إرشادية مناسبة للطلبة ضمن تكوينهم الجامعي .

9.قائمة المراجع:

-بني يونس محمد 2004, مبادئ علم النفس،الطبعة 1 ،الأردن ، دار المسيرة للنشر التوزيع .

– ديفيد ماكليلاند(ترجمة عبد الهادي الجوهري ، محمد سعيد فرج) 1989 ،مجتمع الإنجاز الدوافع الإنسانية للتنمية الإقتصادية ، الطبعة 1، الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية .

- ع -شكشك أنس 2007 ،إستكشاف الذات،الطبعة الاولى ،حلب، دار النهج .
- معمرية بشير،2012 ،سيكولوجية الدافع إلى الإنجاز ، الطبعة الاولى ،الجزائر ، دار الخلدونية .
-ملحم محمد سامي ،2006،مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، الطبعة الرابعة الاردن دار المسيرة

-Fabien Fenouillet 2012: Les théories de la motivation,Paris,DUNOD
-Abraham Maslow Traduit par Agnés Prigent et Laurence Nicolaieff2013 Etre humain;Troisième tirage Paris EYROLLS .